http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1855) السنة السابعة - الخميس (22) تموز 2010

زيارة لا سابق لها لكلينتون إلى الحدود بين الكوريتين

.. اف ب

بانمونجوم / اف ب

قامت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ووزير الدفاع روبرت غيتس امس الاربعاء بزيارة رمزية لا سابق لها الى منطقة الحدود بين الكوريتين للتعبير عن دعمهما لسيئول بعد غرق احدى بوارجها في اذار الماضي في حادث اتهمت كوريا الشمالية بالوقوف وراءه.

وفي قرية بانمونجوم دخلت كلينتون يرافقها غيتس قاعة الاجتماعات التي يعبرها الخط الحدودي الفاصل بين الكوريتين.وقد وضع كل منهما قدمه في الجانب الكوري الشمالي في مبادرة رمزية، امام عيني جندي كوري شمالي كان يتولى الحراسة.وتقع بانمونجوم على بعد حوالي خمسين كيلومترا شمال سيئول في شريط منزوع السلاح عرضه اربعة كيلومترات على كل من الجانبين الكوريين الشمالي والجنوبي.من جهتها اكدت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون خلال زيارتها الى كوريا الجنوبية الأربعاء عن عقوبات اقتصادية ومالية جديدة على كوريا الشمالية.

واعلنت كلينتون خلال مؤتمر صحافي عن سلسلة تدابير ترمي الى «تحسين قدراتنا لتفادي الانتشار النووي الكوري الشمالي ووضع حد لانشطة بيونغ يانغ غير المشروعة التي تساهم في تمويل برامجها للتسلح والكثني عن اعمال استفزازية اخرى».وكانت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية اعلنتا امس عن سلسلة تدريبات عسكرية مشتركة في البحر الاصفر وبحر اليابان لبعث «رسالة قوية» لبيونغ يانغ.وتتهم سيئول وواشنطن كوريا الشمالية باغراق في ٢٦ اذار بارجة كورية جنوبية ما ادى الى مقتل ٤٦ بحارا كوريا جنوبيا.الى ذلك حذرت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بيونغ يانغ من «العواقب الوخيمة» اذا شنت هجوما ودعتا النظام الشيوعي الى الاعتراف بمسؤوليته في اغراق البارجة الكورية الجنوبية.ويأتي هذا التحذير الذي نشر في بيان، في ختام لقاء بين وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ووزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس، ونظيريهما الكوريين الجنوبيين في سيئول.وتتهم سيئول وواشنطن كوريا الشمالية باغراق في ٢٦ اذار الماضي بارجة كورية جنوبية ما ادى الى مقتل ٤٦ بحارا كوريا جنوبيا.وتنفي بيونغ يانغ مسؤوليتها عن هذا الحادث وتهدد ب«حرب شاملة» في حال فرض عقوبات دولية جديدة عليها.واعلن المسؤولون الاميركيون والكوريون الجنوبيون في بيان مشترك ان «الاستفزازات العسكرية اللامسؤولة» تهدد الاستقرار في المنطقة.

واضافوا «ندعو كوريا الشمالية الى تحمل مسؤوليتها في الهجوم» على البارجة الكورية الجنوبية.وقال البيان «ندعو أيضا كوريا الشمالية الى الامتناع عن شن هجمات جديدة او اعمال عدائية حيال كوريا الجنوبية وشددوا على ان عواقب وخيمة قد تنجم عن اي تصرف غير مسؤول».

مسؤولة بالأمم المتحدة توجه انتقادات لاذعة لبان كي مون

نيويورك /CNN

وجهت مسؤولة رفيعة في الأمم المتحدة انتقادات عنيفة ونادرة إلى الأمين العام للمنظمة، بان كي مون، بزعم أن المنظمة الأممية انجرفت نحو التراجع تحت إدارته التي تفتقد إستراتيجية التوجيه والقيادة.

وانتقدت الدبلوماسية السويدية، أنغا بريت أهلينيوس، التي ستغادر منصبها الذي تولته لمدة خمسة أعوام كرئيس لخدمات الرقابة الداخلية، وهي دائرة معنية بمكافحة الفساد بالأمم المتحدة، بشكل لاذع كي مون في تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية بتقيوض جهودها لمكافحة الفساد.وقالت أهلينيوس، التي تولت المنصب في يوليو/ تموز ٢٠٠٥، إن الواجب أملي عليها الكشف عن إخفاق بان في قيادة الأمم المتحدة في المسار الصحيح.

وكتبت قائلة: «ليس هناك شفافية وهناك انعدام مسؤولية.. لا أرى أي مؤشرات على إصلاح المنظمة.»وردت الأمم المتحدة، وعلى لسان الناطق باسمها، مارتن نيسيركي، الثلاثاء، على المزاعم: «الأمين العام هو أول من يقول إن أمام هذه المنظمة طريقاً طويلاً للتنفيذ الكامل للتغييرات الضرورية.»وأضاف أن «كل أمين عام يحاول بشكل واضح تحقيق توازن بين كونه كبير الموظفين الإداريين المسؤول عن الأمانة العامة وإدارة المنظمة من جهة وتحقيق قيادة عالمية وواضحة لمواضيع كبرى من جهة أخرى وكان يفعل ذلك بدليل تواجده في أفغانستان اليوم (الثلاثاء) ليترأس مع الرئيس

الأفغاني حامد كرزاي مؤتمر كابول».

إلا أن أهلينيوس شككت في تقريرها بشأن تحسينات إضافها بان إلى قدرات الأمم لحماية المدنيين في مناطق النزاع والأزمات» لافتة إلى ضرر خطير أصاب أمانة المنظمة الدولية في عهد الأمين الحالي.

ويذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الأمين العام للأمم المتحدة لانتقادات من داخل المنظمة الدولية، بعد تسريب مذكرة داخلية لنائب السفير النرويجي، مونا يول ، إلى وزير الخارجية وصفت فيها بأنه يفتقد الروح القيادية والتفاني.

خامنئي يدعو الى محاربة «إرهاب» واشنطن ولندن

ميركل : إيران لا تتعاون بجدية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية

برلين / طهران / رويترز

قالت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل امس الاربعاء ان ايران لا تتعاون بجدية فيما يبدو لحل الخلافات بشأن برنامجها النووي وانها تشك في أن تتمخض جولة جديدة من المحادثات عن الكثير.وأضافت ميركل في مؤتمر صحفي «في الوقت الحالي لا تحاول ايران فيما يبدو حل المشاكل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بجدية حقيقية.

«بدأنا بالفعل جولات كثيرة من المفاوضات مع ايران ولن يدهش أحد أن أكون متشككة قليلا فيما اذا كانت ستسفر عن شيء.»من جهته دعا المرشد الاعلى في ايران اية الله علي خامنئي امس الاربعاء مسلمي العالم اجمع الى محاربة الارهاب «الاعمى والوحشي» لواشنطن ولندن، وذلك بعدما اتهمتهما ايران بانهما وراء اعتداء انتحاري استهدف اخيرا مسجدا في جنوب شرق البلاد.وقال خامنئي في بيان صدر بعد سبعة ايام من هذا الاعتداء المزدوج الذي ادى الى مقتل ٢٨ شخصا في مدينة زاهدان «في منطقتنا ان الارهاب الاعمى والوحشي يولد من السياسات الشيطانية للولايات المتحدة وبريطانيا والمرتزقة التابعين لهما».واضاف المرشد الاعلى في البيان الذي تلي عبر التلفزيون الرسمي ان «جميع المسلمين مدعوون الى محاربة هذه النتيجة الشيطانية والشريرة التي هي خلاصة الفساد على الارض».واعلنت جماعة جند الله السنية المتمردة مسؤوليتها عن الاعتداء المزدوج الذي استهدف في منتصف تموز مسجدا شيعيا في زاهدان.

ونددت العواصم الغربية بهذا الاعتداء، لكن طهران اتهمت واشنطن بالضلوع فيه.

وفي هذا الاطار، اتهم الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الاحد الفائت القوات الاميركية المنتشرة في افغانستان وباكستان بدعم اعمال مماثلة.

سجين سياسي كوبي جديد يتوجه إلى إسبانيا

هافانا / اف ب

أعلنت السفارة الاسبانية في هافانا ان سجينا سياسيا كوبيا غادر بلاده الثلاثاء متوجها الى اسبانيا، ترافقه عائلته، فارتفع الى اثني عشر عدد المنشقين المفرج عنهم الذين ذهبوا الى المنفى في هذا البلد في الايام الاخيرة.

وذكر متحدث باسم السفارة ان ارتورو بيريز دو اليخو (٥٨ عاما) غادر بلاده، على غرار المنشقين الاحد عشر الذين افرج عنهم حتى الان، على متن رحلة تجارية يتوقع وصولها الى مدريد صباح الاربعاء.

وينتظر ثمانية سجناء سياسيين آخرين الهجرة الى اسبانيا في الايام المقبلة، لتنتهي مغادرة عشرين منشقا مسجونا اختاروا هذا البلد مقصدا لهم.

وتشمل عملية الافراج عن السجناء السياسيين التي بدأتها الحكومة الكوبية منذ اكثر من اسبوع، ٥٢ معارضا بالاجمال.

والافراج عن هؤلاء السجناء الذي سيتم في غضون اربعة اشهر، هو نتيجة حوار تاريخي بدأ في ١٩ ايار/مايو بين الرئيس راوول كاسترو والكاردينال جايمي اورتيغا رئيس اساقفة هافانا ووزارة الخارجية الاسبانية.

والمعارضون الاثنان والخمسون هم جزء من ٧٥ منشقا اعتقلتهم في اذار/مارس ٢٠٠٣ الشرطة السياسية الكوبية وصدرت في حقهم احكام قاسية بالسجن.

وقد اعرب بعض منهم عن الامل في البقاء في كوبا واختار آخرون الولايات المتحدة.وبدأت البعثة الدبلوماسية الاميركية في كوبا الثلاثاء مساعي مع العائلات وذوي المعتقلين الراغبين في المغادرة.

زعيم الغالبية في مجلس النواب الاميركي يقلل من أهمية إغلاق غوانتانامو

واشنطن / اف ب

أعلن ستيني هوير زعيم الغالبية الديموقراطية في مجلس النواب ان الجهود لتحقيق وعد الرئيس باراك اوباما باغلاق معتقل غوانتانامو لا تشكل اولوية في الكونغرس الاميركي.وصرح هوير للصحافيين «لا اعتقد ان لذلك اهمية. وهذا الملف ليس موضوع الساعة».واضاف «نتعامل مع بعض القضايا الاساسية وعلينا معالجتها مثل تحسين الاقتصاد والعراق وافغانستان» وبالتالي اغلاق غوانتانامو «ليس موضوعا يتم نقاشه على نطاق واسع واعتقد اننا لن نبحثه مطولا ايضا في المستقبل القريب».ووصل اوباما الى البيت الابيض في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ ووعد باغلاق المعتقل الذي يعتبره كثيرون في العالم رمزا لتجاوزات ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش و«حربه على الارهاب».لكن ادارة اوباما لم تلتزم بمهلة وضعتها لاغلاق معتقل غوانتانامو خلال عام من وصولها الى سدة الحكم.وقالت انها قد تضطر الى اعتقال بعض السجناء لفترة غير محددة من دون محاكمتهم ولم تقرر اين تحاكم المشتبه بهم الرئيسيين بينهم المسؤولون عن تنفيذ اعتداءات ١١ ايلول ٢٠٠١.

وكان وزير العدل الاميركي اريك هولدر اعلن هذا الشهر انه من غير الواضح بعد ان سيتم محاكمة المسؤولين عن التخطيط لاعتداءات ١١ ايلول بينهم العقل المدبر خالد شيخ محمد لكنه امل في ان يمثلوا امام محكمة مدنية اميركية.

هجوم على محطة لتوليد الكهرباء في القوقاز الروسي

موسكو / اف ب

أسفر هجوم على محطة لتوليد الكهرباء في القوقاز الروسي تخلله تفجير قنابل عن مقتل شرطيين في عملية في هذه المنطقة التي تشهد تمردا اسلاميا.

وقد وقع الهجوم في كاباردينو بالكاري، احدى الجمهوريات المسلمة في القوقاز الروسي التي تقع غرب جمهورية الشيشان وجمهوريتي انغوشيا وداغستان اللتين شهدتا عودة اعمال العنف في الاشهر الاخيرة.

وذكرت خلية الازمة في بيان ان «ثلاثة الى خمسة مجهولين هاجموا حوالي الساعة الخامسة صباحا محطة توليد الكهرباء في باكسان».

واضافت ان «حارسين من الشرطة المحلية قتلا وسرق مسدساهما».

وتابعت ان «المهاجمين قاموا بضرب اثنين من موظفي المحطة ادخلا المستشفى»، موضحة ان «احدهما في حالة خطيرة».

وقال البيان ان المهاجمين «قاموا بعد ذلك بوضع قنابل في صالة التوربينات وفجروا اثنتين منها مما ادى الى حريق امتد الى ثلاثة طوابق».

وتوقفت المحطة عن العمل واخمد الحريق، كما قال اوليغ غريكوف الناطق باسم الفرع الاقليمي لوزارة الحالات الطارئة لاذاعة صدى موسكو.

واوضح غريكوف ان «اثنتين من التوربينات تضررتا وبقيت الثالثة سليمة لكن المحطة اوقفت عن العمل».

واعلنت شركة روشيدرو التي تتولى ادارة المحطة في بيان، ان الفرضية الاساسية التي يدرسها المحققون هي اعتداء ارهابي.

وارسل خبراء في نزع الالغام ومحققون الى المكان.

وتحدث الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف هاتفيا مع رئيس كاباردينو بالكاري، ارسين كانوكوف ومدير الاجهزة الخاصة الكسندر بورتنيكوف الذي ابلغه بتشديد التدابير الامنية في كل منشآت توليد الكهرباء في جنوب روسيا.

من جهته، امر رئيس الوزراء فلاديمير بوتين باتخاذ تدابير عاجلة لتأمين تزويد المنطقة بالكهرباء، كما قال ديمتري بيسكوف الناطق باسمه.

ويشهد القوقاز الروسي تمردا زادت من حدته حربان متعاقبتان شنتهما القوات الروسية على الانفصاليين في الشيشان ودمرتا هذه الجمهورية في التسعينيات وفي مستهل الالفين.

وتشهد انغوشيا وداغستان المجاورتان للشيشان هجمات شبه يومية تستهدف موظفين ومندوبين لقوى الامن.

وهدد الناشطون الاسلاميون مرارا بتدمير المنشآت الاستراتيجية في كافة انحاء روسيا.

وفي اذار الماضي، تعرضت روسيا لسلسلة من الاعتداءات التي نفذتها انتحاريات في مترو موسكو واسفرت عن مقتل ٤٠ شخصا وفي داغستان (١٢ شخصا).

واعتبر الرئيس مدفيديف في الفترة الاخيرة ان اعمال العنف هذه تشكل اكبر خطر يتهدد روسيا.

وكان بوتين الذي شن الحرب الثانية على الشيشان، قال في بداية تموز/يوليو ان زمن المتطرفين قد انتهى، معلنا عن برنامج اقتصادي طموح لاحلال السلام والازدهار في القوقاز الروسي.

وهذه ضربة ثانية توجه الى المنشات الروسية لتوليد الكهرباء بعد حادث محطة ساسانو-شوشنسكايا، الاكبر في البلاد، التي اسفرت عن ٧٥ قتيلا في آب ٢٠٠٩ في سيبيريا والحقت اضرارا بالغة بالتيار الكهربائي في هذه المنطقة.

خوافن — برغم ملفي المقرحي وبي بي

كاميرون واوباما يؤكدان «خصوصية» علاقاتهما

واشنطن / اف ب

بحث رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مع الرئيس الاميركي باراك اوباما في «العلاقة الخاصة» بين بلديهما على الرغم من قضيتي المقرحي وبريتش بتروليوم.وفي ختام لقاء على انفراد دام ثلاث ساعات في المكتب البيضوي وغداء مع نائب الرئيس جو بايدن، زار كاميرون مع اوباما البيت الابيض.وخلال المؤتمر الصحافي الذي اعقب اللقاء شدد المسؤولان على «العلاقة الخاصة» التي تربط بلديهما.وشدد اوباما ايضا على ان الاستراتيجية الاميركية في افغانستان «هي الصائبة» وان المؤتمر الدولي في كابول يشكل «تقدما كبيرا» لمستقبل البلاد في حين اكد كاميرون من جهته ان «تقدما حقيقيا» احرز في افغانستان.واعلن رئيس الوزراء اخيرا انه يرغب في عودة كافة الجنود البريطانيين بحلول الانتخابات التشريعية في ٢٠١٥.من جهته اعلن اوباما بعد ان قرر في كانون الأول/ ديسمبر إرسال ٣٠ الف عنصر اضافي الى افغانستان، ان القوات الاميركية ستبدأ انسحابها من البلاد في تموز/ يوليو ٢٠١١.وتأتي زيارة كاميرون في حين ان الرأي العام الاميركي مستاء من «بريتيش بيتروليوم» للتسبب بالبقعة النفطية التي تلوث خليج المكسيك منذ نهاية نيسان/ ابريل.وقال كاميرون انه يتفهم «غضب الولايات المتحدة» من بي بي وان على هذه الشركة ان «توقف تسرب النفط وتنظف المنطقة وتدفع تعويضات عادلة» للمتضررين.الا انه قال محذرا ان «بي بي شركة مهمة للاقتصاد البريطاني وللاقتصاد الاميركي وآلاف الوظائف مرتبطة بها على ضفتي الأطلسي».وأضاف «لذلك من مصلحة البلدين ان تبقى المجموعة قوية ومستقرة في المستقبل».وقبل اللقاء شدد كاميرون على اهمية استمرار مجموعة بي بي في القيام بانشطتها لانها العمود الفقري لتأمين اموال التقاعد في بريطانيا.ويتوقع ان تكون بريتش بيتروليوم اليوم اكثر من اي وقت مضى على جدول الاعمال في حين تطرح تساؤلات حول دورها في افراج القضاء الاسكتلندي عن الليبي عبد الباسط المقرحي الذي حكم عليه في ٢٠٠١ بالسجن المؤبد لادانته في اعتداء لوكربي الذي اودى عام ١٩٨٨ بحياة ٢٧٠ شخصا معظمهم من الاميركيين. واثارت هذه الخطوة استياء الولايات المتحدة.

وفي هذا الخصوص قال كاميرون انه امر بمراجعة الوثائق البريطانية المتعلقة بقرار الافراج عن المقرحي لكنه استبعد تحقيقا عن تورط محتمل لبي بي في هذا الملف.ويشتبه في ان تكون مجموعة بريتش بتروليوم ضغطت على السلطات البريطانية للافراج عن المقرحي مقابل الحصول على عقد امتياز نفطي امام سواحل ليبيا.وقال كاميرون «لا اعتقد انه علينا ان نفتح تحقيقا في هذا الخصوص في بريطانيا». وقد اقر الاثنين بان الافراج عن المقرحي لاسباب انسانية كان «خطأ «.وعلى صعيد آخر، اعترف كاميرون لاوباما بانه كان يشجع المنتخب الالماني خلال كأس العالم بعد ان خسر منتخب بلاده، ما يؤكد على «العلاقة المميزة» بين المسؤولين.من جهته تحدث رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون امس الاربعاء في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية عن احتمال سحب قسم من القوات البريطانية من افغانستان مع بدء انسحاب الكتيبة الاميركية الصيف المقبل.وقال كاميرون من واشنطن ردا على سؤال حول احتمال اعتماد الجدول الزمني الاميركي «نعم يمكننا القيام بذلك».وحدد الرئيس الاميركي باراك اوباما موعد بدء سحب قواته من افغانستان في تموز ٢٠١١.واضاف كاميرون «لكن ذلك مرتبط بتوفر الشروط الملائمة على الارض. كلما اسرعنا في نقل المقاطعات والولايات الى الافغان كلما تمكنا من سحب بعض القوات من هذا البلد».الا ان رئيس الوزراء البريطاني قال «لا اريد ان اعطي آمالا في هذا الخصوص لان العملية الانتقالية يجب ان تستند الى التقدم المحرز على الأرض».

وقال كاميرون «على البريطانيين ان يدركوا اننا لن نكون في افغانستان بعد خمس سنوات مع وحدات قتالية كبيرة».وأضاف «لكني آمل مع الاستراتيجية التي نعتمدها في انشاء جيش افغاني ونقل المقاطعات والولايات الى الافغان كما قال الرئيس (الاميركي) عندها نتمكن من سحب بعض القوات».وأوضح كاميرون ان القوات البريطانية ستسحب في خلال خمس سنوات، من دون تحديد جدول زمني. ويتوقع ان تسحب القوات البريطانية بحلول نهاية السنة من سانغين معقل طالبان لتحل مكانها القوات الاميركية.وينتشر ٩٥٠٠ جندي بريطاني في افغانستان اساسا في ولاية هلمند (جنوب) احد المعاقل الرئيسية للتمرد الافغاني.وتنشر بريطانيا ثاني اكبر كتيبة في افغانستان بعد الولايات المتحدة.وقتل ٣٢٢ جنديا بريطانيا في افغانستان منذ بدء تدخل القوات الاجنبية في ٢٠٠١.وقدمت الأسرة الدولية خلال مؤتمر عقد الثلاثاء في كابول دعمها لمشروع الرئيس الافغاني حميد كرزاي ضمان امن البلاد بقواته بحلول نهاية ٢٠١٤ ما يفتح المجال امام انسحاب القوات الاجنبية من البلاد.